

بحار الأنوار

[355] من صاحب الحلقة ؟ قيل: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام قال: إياه أردت، فوقف عليه وسلم وجلس ثم قال: أتأذن لي في السؤال ؟ فقال الباقر عليه السلام: قد أذنك فسل قال: أخبرني بيوم هلك ثلث الناس ؟ فقال: وهمت يا شيخ، أردت أن تقول ربع الناس وذلك يوم قتل هابيل، كانوا أربعة: قابيل و هابيل و آدم و حوا عليهم السلام فهلك ربعهم فقال: أصبت ووهمت أنا فأيهما كان الاب للناس القاتل أو المقتول ؟ قال: لا واحد منهما، بل أبوهم شيث بن آدم عليهما السلام. 9 - قب: قال الابرش الكلبي لهشام مشيرا إلى الباقر عليه السلام: من هذا الذي احتوشته أهل العراق يسألونه ؟ قال: هذا نبي الكوفة، وهو يزعم أنه ابن رسول الله، و باقر العلم، ومفسر القرآن، فأسأله مسألة لا يعرفها، فأثاه وقال: يا ابن علي قرأت التوراة والانجيل، والزبور والفرقان ؟ قال: نعم قال: فإنني أسألك عن مسائل ؟ قال: سل فإن كنت مسترشدا فستنتفع بما تسأل عنه، وإن كنت متعنتا فتضل بما تسأل عنه قال: كم الفترة التي كانت بين محمد وعيسى عليهما السلام ؟ قال: أما في قولنا فسيح مائة سنة، وأما في قولك فستمائة سنة، قال: فأخبرني عن قوله تعالى " يوم تبدل الارض غير الارض " (1) ما الذي يأكل الناس ويشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة ؟ قال: يحشر الناس على مثل قرصة النقي، فيها أنهار متفجرة يأكلون ويشربون، حتى يفرغ من الحساب، فقال هشام: قل له: ما أشغلهم عن الاكل والشرب يومئذ ؟ قال: هم في النار أشغل، ولم يشتغلوا عن أن قالوا " أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله " (2) قال: فنهض الابرش، وهو يقول: أنت ابن بنت رسول الله حقا، ثم صار إلى هشام قال: دعونا منكم يا بني امية فان هذا أعلم أهل الارض بما في السماء والارض، فهذا ولد رسول الله صلى الله عليه وآله. وقد روى الكليني هذه الحكاية عن نافع غلام ابن عمر، وزاد فيه أنه قال له

(1) سورة ابراهيم، الاية: 48. (2) سورة

الاعراف الاية: 50.